مؤسسة مِقداش بيت إيل للعهد

كنيسة حرّة وفق المادة 508(a)(1)(c) • التناخ مرجعيتها الوحيدة

دراسة لليهودية · والمسيحية · والإسلام

الوثيقة 359

لأنه نسلك

غوصٌ في العهد حول يِشماعيل (إيل يسمع) — إسماعيل في التناخ، ورؤساؤه الاثنا عشر، والشعوب التي خرجت منهم، وطريق العودة إلى الوحدة بين أبناء إسحاق وأبناء إسماعيل

مَن كان إسماعيل، وبماذا وعده يهوه، وما الذي أُعطي لإسحاق ولم يُعطَ لإسماعيل، وأين أبناء إسماعيل اليوم، وكيف سيعيد يهوه نسل إبراهيم إلى الوحدة؟ — جواب العهد للأديان الثلاثة

أكتوبر 2026

الشيخ كيفا أرسونت، المؤسِّس

miqdashbethel.ai • miqdashbethel@gmail.com

الرسالة مُرسَلة إلى العالم

إلى اليهودية والمسيحية والإسلام

✡ اليهودية	✝ المسيحية	☪ الإسلام
يتذكّر التقليد الرّبّاني إسماعيلَ بطريقتين. فمدراش التكوين الكبير 53: 11 يقرأ **مِتصَحِيق (يضحك / يلعب)** في **التكوين 21: 9** خطيئةً جسيمة، بينما يعلّم التلمود (بابا بترا 16ب)، ومعه راشي على **التكوين 25: 9**، أن إسماعيل تاب وجعل إسحاق يمشي أمامه عند دفن أبيهما. ويُقرأ النص المكتوب أولًا، قبل أيٍّ من التقليدين.	يقرأ بولس هاجر وسارة رمزًا لعهدين ويقتبس «**اطرد الجارية**» (غلاطية 4: 21–31). وقد جعلت قرونٌ من الوعظ إسماعيلَ رمزًا للجسد وللرفض. غير أن التناخ يقول إن **إلوهيم** سمعه وباركه وكان معه (**التكوين 17: 20؛ 21: 17، 20**).	يُكرم القرآنُ إسماعيلَ بأنه «**صادق الوعد**»، رسولٌ ونبيّ (مريم 19: 54–55)، رفع القواعد من البيت مع إبراهيم (البقرة 2: 127). ويسمّيه أغلب التقليد الذبيحَ ويرجع بنسب محمد إليه. والقرآن نفسه يقول إن العهد لا ينال الظالمين من ذرية إبراهيم (البقرة 2: 124).

المرجعية العقائدية — القاعدة الثابتة لمؤسسة مِقداش بيت إيل للعهد

المرجعية الملزمة الوحيدة لمؤسسة مِقداش بيت إيل للعهد هي التناخ — عهد **يهوه** المكتوب. لا تحمل أيّ رسالة تلمودية، ولا قرار مجمع كنسي، ولا منشور بابوي، ولا مجموعة حديث، ولا تقليد خارج الكتاب، وزنًا عقائديًّا يساوي التوراة المكتوبة أو يفوقها. وحيثما تعارض تقليدٌ مع العهد المكتوب، يكون الحكم للعهد المكتوب بلا استثناء. ويُستشهد بالتلمود والعهد الجديد والقرآن مرجعًا تاريخيًّا وشاهدًا للمقارنة — لا مرجعيةً تعلو عليه أبدًا. وتتخذ مِقداش بيت إيل التناخ المكتوب مصدرها الوحيد لأربعة أسباب: إنه النص الوحيد الذي تعترف اليهودية والمسيحية والإسلام جميعًا بأنه أُعطي أصلًا من **يهوه**؛ وهو يسبق التلمود والعهد الجديد والقرآن ويقوم تحتها، فامتحان تلك التقاليد به يتبع الاتجاه الإثباتي في **التثنية 19: 15** — الشاهد الأسبق يحكم على التفسير اللاحق؛ وكل تقليد لاحق يحيد عن التناخ إنما يفعل ذلك بالإضافة أو بإعادة التفسير، لا بإلغاء النص نفسه، فيبقى النص هو المعيار الثابت؛ وكلمات **يهوه** نفسها تعلن أن العهد لا يتغير (ملاخي 3: 6؛ المزامير 119: 89)، فيكون العهد المكتوب — لا التفسير المؤسسي المتطور — الأساس الثابت الوحيد للعقيدة. وتُخاطَب تقاليد العهد الكبرى الثلاثة — اليهودية والمسيحية والإسلام — معًا وعلى قدم المساواة في كل وثيقة من وثائق مِقداش بيت إيل، لأن عهد **يهوه** يخص كل أمة تقبله. ومعيار الشاهدين أو الثلاثة في **التثنية 19: 15** يحكم جميع الدعاوى النصية في هذه الوثيقة.

كيف تُقرأ هذه الوثيقة

تطبّق هذه الوثيقة المرجعيةَ الوحيدة لـالتناخ المكتوب على خمسة أسئلة عن إسماعيل بن إبراهيم: مَن كان، وبماذا وعده **يهوه**، وما الذي أُعطي لإسحاق ولم يُعطَ له، وأين يوجد أبناؤه اليوم، وكيف سيعيد **يهوه** نسل إبراهيم إلى الوحدة. وهي تمتحن أيضًا، نقطةً نقطة، ورقة البحث «**إسماعيل والبركة**» التي جُمعت من الإنترنت لهذه الدراسة. يُكتب **يهوه** (**יהוה**) و**إلوهيم** (**אֱלֹהִים**) بالخط الغامق في الوثيقة كلها. وتُذكر أسفار التناخ والأسماء الشخصية بأسمائها المعروفة بالعربية. وتُكتب الكلمات العبرية المنقولة ومعانيها معًا **بخط غامق مائل**. وتُكتب الشواهد الكتابية بالخط الغامق. ويُنقل النص الكتابي في ترجمة حرفية عملية عن العبرية. **أرقام الآيات تتبع الترقيم المعتمد في الترجمات الإنجليزية. وفي إصحاحات قليلة يقسم الكتاب المقدس العبري الإصحاح عند موضع مختلف، فيحمل العدد نفسه رقمًا مختلفًا في النص العبري. وحيث يحدث ذلك، يُذكر الرقم العبري بين معقوفين عند أول استشهاد، مثل العدد 30: 13 [العبرية 30: 14].** وتُقيَّم كل نتيجة وفق معيار الشاهدين أو الثلاثة بإحدى الدرجات: **مُثبَتة** (شاهدان مستقلان أو أكثر)، أو **شاهد واحد**، أو **ليست في النص**. وتُقيَّم الدعاوى المتعلقة بالشعوب القديمة بالتناخ أولًا ثم بنقوش العالم القديم. ويُستشهد بالأدب الرّبّاني والعهد الجديد والقرآن والحديث والبحث الحديث مرجعًا تاريخيًّا وللمقارنة فقط. والتناخ المكتوب يحكم جميع الاستنتاجات.

أسفار التناخ المُستشهَد بها في هذه الوثيقة

القسم	الأسفار المُستشهَد بها	الغاية في هذه الدراسة
التوراة	التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية	هاجر وإسماعيل؛ عهد الختان؛ الابنان على حافة الموت؛ دفن إبراهيم؛ الرؤساء الاثنا عشر؛ الأراضي التي أعطاها يهوه لأبناء إبراهيم الآخرين؛ شريعة واحدة للوطني والغريب
نِبيئيم (الأنبياء)	القضاة، صموئيل الثاني، إشعياء، إرميا، حزقيال، ميخا، صفنيا، ملاخي	الإسماعيليون في قصة إسرائيل؛ الوحي على قيدار ودومة وتيماء؛ غنم قيدار عند مذبح يهوه؛ السكة من مصر إلى أشور؛ نصيب الغريب؛ أبٌ واحد
كتوبيم (الكتب)	المزامير، الأمثال، أيوب، نحميا، أخبار الأيام الأول	الإسماعيلي في عائلة داود وبلاطه؛ خيام قيدار؛ التحالف ضد إسرائيل؛ جشم العربي؛ إخوة يسكنون معًا

النصوص المقارنة المُستشهَد بها — مرجع تاريخي وللمقارنة فقط

الفئة	النصوص المُستشهَد بها	الغاية في هذه الدراسة
القرآن والحديث	البقرة 2: 124–129؛ آل عمران 3: 84؛ إبراهيم 14: 37؛ مريم 19: 54–55؛ الصافات 37: 100–113؛ صحيح البخاري 3364	إسماعيل نبيًّا؛ البيت؛ الوادي غير ذي الزرع؛ الذبح؛ رواية زمزم
الأدب الرّبّاني	مدراش التكوين الكبير 53: 11؛ 61: 4؛ التلمود بابا بترا 16ب؛ راشي على التكوين 21: 9؛ 25: 1؛ 25: 9	كيف تقرأ اليهودية «مِتصَحِيق» وقطورة وتوبة إسماعيل
العهد الجديد	غلاطية 4: 21–31؛ رومية 9: 6–9؛ العبرانيين 11: 17–18	هاجر وسارة رمزًا؛ ابن الموعد
المفسرون الكلاسيكيون	يوسيفوس، العاديات 1.12.4 (تُعزَّز شهادته دائمًا)؛ الطبري وابن كثير على سورة الصافات؛ أنساب ابن الكلبي	إسماعيل والعرب؛ الجدل حول الذبيح؛ النسب العدناني

الفئة	النصوص المُستشهَد بها	الغاية في هذه الدراسة
النقوش القديمة	النقوش الموجزة لتغلث فلاسر الثالث (مسّا، تيماء، إدبئيل)؛ سنحاريب (أدوماتو)؛ آشور بانيبال (قيدار، نبايتي)؛ الطاسة الفضية من تل المسخوطة	شهود من خارج الكتاب على أبناء إسماعيل شعوبًا معروفة بأسمائها
مراجع حديثة	جامعة الدول العربية (22 عضوًا)؛ الأنساب العربية لعدنان وقحطان؛ بيت العائلة الإبراهيمية، أبوظبي (2023)	مَن هي الشعوب العربية اليوم؛ وما الذي تحاوله الوحدة «الإبراهيمية» الحديثة

أولًا. صياغة السؤال — أبٌ واحد، وابنان، وقبرٌ واحد

أولًا-أ. الأسئلة كما تُطرح

جمعت ورقة البحث التي تقوم عليها هذه الدراسة ما يُقال عادةً عن إسماعيل على الإنترنت: وعدُ الأمة العظيمة، والرؤساء الاثنا عشر، وخريطةٌ للأسباط الاثني عشر على الشرق الأوسط الحديث، وجدولٌ يضع «**العهد الروحي**» لإسحاق مقابل «**البركة المادية**» لإسماعيل، وملخّصٌ لكيفية رواية الإسلام للقصة. وختمت بالسؤال الأهم: كيف تستطيع مِقداش بيت إيل أن تُري أبناء إسماعيل أن بإمكانهم أن يعيشوا في سلام مع أبناء إسحاق؟ والأسئلة هي:

أولًا: مَن كان إسماعيل، وما الذي يسجّله التناخ نفسه عن حياته؟

ثانيًا: بماذا وعده يهوه، وما الذي أُعطي لإسحاق ولم يُعطَ له؟

ثالثًا: مَن هم أبناؤه الاثنا عشر، وما الذي يمكن إظهاره — بالتناخ وبنقوش العالم القديم — عن مكان شعوبهم اليوم؟

رابعًا: أين تقف روايات اليهودية والمسيحية والإسلام من النص المكتوب؟

خامسًا: كيف سيعيد يهوه نسل إبراهيم إلى الوحدة، وما الذي تستطيع مِقداش بيت إيل أن تفعله نحو ذلك الآن؟

تبني هذه الدراسة على عمل سابق في المكتبة ولا تكرّره. فقد درست دراسة يونيو 2026 «**إبراهيم: أبو أمم كثيرة**» عهود إبراهيم الثلاثة. وعرضت **الوثيقة 178** («الجسر بين اليهودية والمسيحية والإسلام») الأرض المشتركة بين التقاليد الثلاثة. ودرست **الوثيقة 267** و**الوثيقة 268** البكورية وحق البكر، ومنها إسحاق وإسماعيل. وسألت **الوثيقة 307** «**أليس أبٌ واحد لكلّنا؟**»، وسألت **الوثيقة 308** لماذا يقتل أبناء إبراهيم بعضهم بعضًا باسمه. ودرست **الوثائق 259** و**260** و**262** الأرض

والأسباط الاثني عشر والشعوب الساكنة فيها اليوم، ودرست **الوثيقة 329** الفريضة الواحدة للوطني والغريب. أما هذه الوثيقة فتعطي إسماعيل نفسه معالجة كاملة، وتصحّح ثلاث نقاط في مواد سابقة (القسم الحادي عشر).

أولًا-ب. السؤال بلغة التناخ نفسه

لا يسمّي التناخ إسماعيلَ مرفوضًا ولا ملعونًا ولا منسيًّا أبدًا. بل يدعوه باسمٍ هو اعتراف: **يِشماعيل (إيل يسمع)، יִשְׁמָעֵאל.** ويُشرح الاسم في أول مرة يُعطى فيها – «**لأن يهوه قد سمع لمذلّتك**» (**التكوين 16: 11**) – ويعود الفعل شاماع (**يسمع**) عند كل منعطف في حياته (**التكوين 17: 20؛ 21: 17**).

فتصير الأسئلة الخمسة إذن:

1. ماذا سمع **إلوهيم**،
2. وبماذا أجاب **إلوهيم**؟
3. ماذا أقام مع إسحاق، ولماذا؟
4. ماذا صار من الرؤساء الاثني عشر الذين وعد بهم؟
5. وماذا يقصد **إلوهيم** الذي سمع الابنين لأولادهما؟

كل نتيجة فيما يلي مُقيَّمة. فالنتيجة **مُثبَتة** حين يحملها شاهدان مستقلان أو أكثر (**التثنية 19: 15**). وهي **شاهد واحد** حين لا يحملها إلا نص واحد. وهي **ليست في النص** حين تُعلَّم ولكن التناخ لا يقولها.

ثانيًا. دراسة الكلمات — ماذا تقول العبرية

مفردات قصة إسماعيل قليلة ودقيقة. ويعرض الجدول المصطلحات التي تعتمد عليها هذه الدراسة.

المصطلح العبري	رقم سترونغ	المعنى الأساسي	النص الرئيسي
يِشماعيل (إيل يسمع)، יִשְׁמָעֵאל	H3458	الاسم الذي أعطاه الملاك قبل الولادة؛ شاماع + إيل	**التكوين 16: 11؛ 25: 12**
شاماع (يسمع)، **שָׁמַע**	H8085	يسمع ويستجيب؛ **إلوهيم** يسمع هاجر وإبراهيم والغلام	**التكوين 16: 11، 17: 20؛ 21: 17**
ناسي (رئيس / زعيم)، **נָשִׂיא**	H5387	المرفوع؛ زعيم القبيلة. والكلمة نفسها تسمّي رؤساء أسباط إسرائيل	**التكوين 17: 20؛ 25: 16؛ العدد 1: 16**

المصطلح العبري	رقم سترونغ	المعنى الأساسي	النص الرئيسي
غوي غادول (أمة عظيمة)، **גּוֹי גָּדוֹל**	H1471 + H1419	الكلمات نفسها التي وُعد بها إبراهيم أولًا	**التكوين 12: 2؛ 17: 20؛ 21: 18**
أُمّاه (قبيلة / شعب)، **אֻמָּה**	H523	عشيرة أو شعب؛ فالرؤساء «**حسب قبائلهم**»	**التكوين 25: 16**
پيري (حمار الوحش / الفَرا)، **פֶּרֶא**	H6501	حمار البرية غير المروّض؛ صورة للحرية وللعناد	**التكوين 16: 12؛ أيوب 39: 5–8؛ إرميا 2: 24**
عَل-پني (أمام / تجاه / شرقيّ)، **עַל־פְּנֵי**	H5921 + H6440	كلمة موضع: أمام، تجاه، شرقيّ، بجانب، أو ضد	**التكوين 16: 12؛ 25: 9، 18**
مِتصَحِيق (يضحك / يلعب)، **מְצַחֵק**	H6711	من جذر اسم إسحاق نفسه **يِتسحاق (يضحك)**	**التكوين 21: 9؛ قارن 17: 17؛ 18: 12؛ 21: 6**
بريت (عهد)، **בְּרִית**	H1285	ترتيب مُلزِم؛ وهنا «**يُقام**» مع إسحاق، و«**في لحم**» إسماعيل	**التكوين 17: 13، 19، 21**
باراخ (يبارك)، **בָּרַךְ**	H1288	يبارك؛ وقيلت عن إسماعيل بصيغة الماضي التام: «**قد باركته**»	**التكوين 17: 20**
ناعَر (غلام / فتى)، **נַעַר**	H5288	الفتى الذي سمع **إلوهيم** صوته؛ والكلمة نفسها لإسحاق على المُريّا	**التكوين 21: 17–20؛ 22: 5، 12**
حاتسير (قرية بلا أسوار) وطيراه (مخيّم)	H2691 / H2918	مساكن شعبٍ من الرعاة، لا مدن مسوّرة	**التكوين 25: 16؛ إشعياء 42: 11**
إيل رُئي (إيل الذي يراني)، **אֵל רֳאִי**	H410 + H7210	الاسم الذي أعطته هاجر **ليهوه** الذي كلّمها؛ وسُمّيت به البئر **بئر لحي رُئي**	**التكوين 16: 13–14؛ 24: 62؛ 25: 11**
نِئساف إل-عَمّاف (انضمّ إلى قومه)	H622 + H5971	صيغة موت الآباء؛ قيلت عن إبراهيم وعن إسماعيل على السواء	**التكوين 25: 8، 17**

ثلاث ملاحظات لغوية تحكم ما يلي.

أولًا، يُدعى رؤساء إسماعيل بكلمة إسرائيل نفسها. ناسي **(رئيس / زعيم)** هو لقب رؤساء أسباط إسرائيل (**العدد 1: 16؛ 7: 2**). لا تصف التوراة أبناء إسماعيل بمفردات أدنى. اثنا عشر نِسيئِم لإسماعيل (**التكوين 25: 16**)؛ واثنا عشر سبطًا ونِسيئِيمهم لإسرائيل. فالنص نفسه يرسم البيتين متوازيين.

ثانيًا، الوعد لإسماعيل يكرّر الوعد لإبراهيم كلمةً بكلمة. «**فأجعلك أمة عظيمة**» (**التكوين 12: 2**) يصير «**وأجعله أمة عظيمة**» (**التكوين 17: 20؛ 21: 18**). فالكلمتان **غوي غادول (أمة عظيمة)** ليستا بركةً أدنى مستعارة من مكان آخر؛ بل هما بركة إبراهيم نفسها، ممتدةً إلى ابنه.

ثالثًا، اسم إسماعيل واسم إسحاق كلاهما اعترافٌ عن إلوهيم. **يِشماعيل (إيل يسمع)** يجيب عن مذلّة هاجر؛ و**يِتسحاق (يضحك)** يجيب عن عدم تصديق سارة وإبراهيم الذي تحوّل إلى فرح (**التكوين 17: 17؛ 18: 12؛ 21: 6**). والكلمة التي رأت بها سارة إسماعيل يفعل في **التكوين 21: 9**، **مِتصَحِيق**، مصوغةٌ من جذر إسحاق نفسه. فأيًّا كان ما يفعله الصبي، فإن النص يربطه باسم إسحاق.

ثالثًا. إسماعيل في التوراة — الابن الذي سمعه إلوهيم

ثالثًا-أ. التكوين 16 — المذلّة المسموعة

تبدأ قصة إسماعيل بقرارٍ لم يكن قراره. فساراي العاقر أعطت جاريتها المصرية هاجر لأبرام «**زوجةً له**» (**التكوين 16: 3**). وحين حبلت هاجر انقسم البيت، ويسجّل النص ذلك صراحة: «**فأذلّتها ساراي، فهربت من وجهها**» (**التكوين 16: 6**). والفعل هو **عاناه (يُذِلّ)**، **עִנָּה**، وهو الفعل نفسه الذي استعمله يهوه قبل إصحاح واحد لما ستفعله مصر بنسل إبراهيم: «**فيُذلّونهم أربع مئة سنة**» (**التكوين 15: 13**).

وهنا يقع أول ظهور لـمَلَآخ يهوه **(ملاك يهوه)** في التناخ كله — لجاريةٍ مصرية، وحدها، عند عين ماء في البرية في طريق شور (**التكوين 16: 7**). فيعيدها، ويَعِد:

«**تكثيرًا أكثّر نسلك فلا يُعدّ من الكثرة... ها أنتِ حُبلى، فتلدين ابنًا وتدعين اسمه إسماعيل، لأن يهوه قد سمع لمذلّتك.**» (**التكوين 16: 10–11**)

والكلمة الدالّة على مذلّتها، عُني، **עֳנִי**، هي الكلمة التي سيستعملها يهوه عند العلّيقة المشتعلة:

«**إني قد رأيت مذلّة شعبي الذي في مصر، وسمعت صراخهم**» (**الخروج 3: 7**).

إن **إلوهيم** الذي سمع المرأة المصرية المُذَلّة في بيت عبراني هو **إلوهيم** الذي سمع فيما بعد الشعب العبراني المُذَلّ في مصر.

وتجعل التوراة هذا شريعة:

«لا تكره مصريًّا لأنك كنت نزيلًا في أرضه» (التثنية 23: 7 [العبرية 23: 8])، و«أنتم عارفون نفس الغريب، لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر» (الخروج 23: 9).

النتيجة — إن إلوهيم الذي سمع هاجر هو إلوهيم الذي سمع إسرائيل؛ وكلمات المذلّة والسماع نفسها تربط القصتين. مُثبَتة (التكوين 15: 13؛ 16: 6، 11؛ الخروج 3: 7).

ثم يصف الملاك الابن:

«وإنه يكون إنسانًا وحشيًّا كالفَرا؛ يده على كل واحد، ويد كل واحد عليه؛ وأمام جميع إخوته يسكن.» (التكوين 16: 12)

كلمتان تقرّران كيف تُسمع هذه الآية. الأولى هي **پيري (الفَرا، حمار الوحش)**. ويستعمل التناخ الصورة بالطريقتين.

ففي **أيوب 39: 5–8** هي الحرية ذاتها: **«مَن سرّح الفَرا حرًّا؟... يضحك على جمهور القرية، لا يسمع زجر السائق.»**

وفي **إرميا 2: 24** و**هوشع 8: 9** هي مخلوقٌ يسلك طريقه العنيد. وإذ قيلت لحاريةٍ هاربة جزءًا من وعد، فالمعنى الأول هو الأقرب: ابنها لن يكون عبدًا لأحد.

والثانية هي **عَل-پني (أمام / تجاه / شرقيّ)**. والعبارة نفسها تختم نسب إسماعيل بعد تسعة إصحاحات، وفي تلك الآية نفسها تعني بوضوح اتجاهًا على الخريطة: «

من حويلة إلى شور التي هي عَل-پني مصر» — «شرقيّ» مصر أو «تجاه» مصر (التكوين 25: 18).

وتُستعمل مرة أخرى عن مغارة الدفن: المكفيلة «التي عَل-پني مَمرا» (**التكوين 23: 17؛ 25: 9**). فكلمات الملاك تصف شعبًا يعيش حرًّا على أطراف أراضي أقاربه. وهي ليست لعنة، ولا شيء في الآية يضع العداوة على نسل إسماعيل إلى الأبد.

النتيجة — أن تكون التكوين 16: 12 لعنةً على إسماعيل أو قضاءً بعداوة دائمة ليست في النص. فالآية جزء من وعد (التكوين 16: 10–11)؛ وعَل-پني كلمة موضع (التكوين 25: 9، 18)؛ وصورة الفَرا تشمل الحرية (أيوب 39: 5–8). أما أن يعيش نسل إسماعيل شعبًا حرًّا في البرية بجانب أقاربه فهي مُثبَتة (التكوين 16: 12؛ 21: 20–21؛ 25: 16–18).

جواب هاجر واحد من الاعترافات العظيمة في التناخ. «فدعت اسم يهوه الذي تكلّم معها: أنت إيل رُئي» — إيل الذي يراني (التكوين 16: 13) — وسُمّيت البئر بئر لحي رُئي (بئر الحيّ الذي يراني) (التكوين 16: 14). أمّ إسماعيل هي أول إنسان في التناخ يعطي يهوه اسمًا من اختباره الخاص.

ثالثًا-ب. التكوين 17 — صلاة الأب مُستجابة

بعد ثلاث عشرة سنة يظهر يهوه لأبرام بوصفه **إيل شدّاي**، ويغيّر اسمه إلى إبراهيم، ويعطي علامة الختان، ويَعِد بابنٍ من سارة (**التكوين 17: 1-16**).

وأولى كلمات إبراهيم في الرد صلاةٌ لأجل الابن الذي كان له:

«ليت إسماعيل يعيش أمامك!» (التكوين 17: 18)

فيجيب إلوهيم شطرَي الصلاة كليهما — الابن الآتي والابن المولود:

«بل سارة امرأتك تلد لك ابنًا وتدعو اسمه إسحاق، وأقيم عهدي معه عهدًا أبديًّا لنسله من بعده. وأمّا إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه. ها أنا أباركه وأثمّره وأكثّره كثيرًا جدًّا. اثنا عشر رئيسًا يلد، وأجعله أمة كبيرة. ولكن عهدي أقيمه مع إسحاق الذي تلده لك سارة في هذا الوقت في السنة الآتية.» (التكوين 17: 19-21)

الكلمتان «قد سمعتُ لك» هما **شِماعتيخا، שְׁמַעְתִּיךָ** — اسم إسماعيل مردودًا إلى أبيه. و«قد باركته» فعلٌ تام: **بيرَختي أوتو، בֵּרַכְתִּי אֹתוֹ.** لقد سُمعت صلاة إبراهيم وأُجيبت في اليوم نفسه.

ثم تأتي الحقيقة التي تتجاوزها ورقة البحث، وكثير من التعليم، تمامًا. أول ابنٍ نال علامة العهد بعد إبراهيم نفسه كان إسماعيل.

«فأخذ إبراهيم إسماعيل ابنه وجميع ولدان بيته... كل ذكر من أهل بيت إبراهيم، وختن لحم غرلتهم في ذلك اليوم عينه كما كلّمه إلوهيم... وكان إسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة حين خُتن في لحم غرلته. في ذلك اليوم عينه خُتن إبراهيم وإسماعيل ابنه.» (التكوين 17: 23، 25-26)

وكانت الوصية قد قالت: **«فيكون عهدي في لحمكم عهدًا أبديًّا» (التكوين 17: 13).**

حمل إسماعيل تلك العلامة في جسده قبل أن يُحبَل بإسحاق.

ما «أُقيم» (آقيم، **אָקִים**) مع إسحاق هو نسل العهد — النسل الذي تمرّ من خلاله مواعيد الأرض وأمة إسرائيل (**التكوين 17: 19، 21؛ 21: 12**). وما وُضع في جسد إسماعيل هو علامة الانتماء إلى بيت عهد إبراهيم.

النتيجة — خُتن إسماعيل مع إبراهيم في اليوم الذي أُعطيت فيه علامة العهد، وحمل «عهدي في لحمكم». **مُثبَتة (التكوين 17: 13، 23، 25-26).** وأُقيم نسل العهد، بقسم الأرض والأمة، من خلال إسحاق. **مُثبَتة (التكوين 17: 19، 21؛ 21: 12، 26: 3-4؛ المزامير 105: 9-10).** أما أن إسماعيل كان خارج عهد إبراهيم كليًّا فهي ليست في النص.

ثالثًا-ج. التكوين 21 — ابنان على حافة الموت

في وليمة فطام إسحاق، «رأت سارة ابنَ هاجر المصرية الذي ولدته لإبراهيم مِتصَحِيق» (التكوين 21: 9).

لا يقول النص ماذا كان يفعل. فالترجمات تعطي «يمزح ساخرًا» (تبعًا لغلاطية 4: 29 وللقراءات الرّبّانية) أو «يلعب» (تبعًا للسبعينية التي تضيف «مع إسحاق ابنها»).

الجذر هو اسم إسحاق نفسه، وشكوى سارة تتعلق بالميراث لا بفعلٍ ما: «لأن ابن هذه الجارية لا يرث مع ابني إسحاق» (التكوين 21: 10).

وتسجّل التوراة حزن إبراهيم: «فقبح الكلام جدًّا في عينَي إبراهيم لسبب ابنه» (التكوين 21: 11).

ويجمع جوابُ إلوهيم الابنين في جملة واحدة:

«لا يقبح في عينيك من أجل الغلام ومن أجل جاريتك... لأنه بإسحاق يُدعى لك نسل. وابن الجارية أيضًا سأجعله أمة، لأنه نسلك.» (التكوين 21: 12–13)

عنوان هذه الوثيقة مأخوذ من تلك الآية: كي زَرعَكَ هو، כִּי זַרְעֲךָ הוּא — «لأنه نسلك».

السبب الذي يعطيه إلوهيم لأمة إسماعيل ليس الشفقة وحدها؛ بل أبوّة إبراهيم. إسماعيل نسل إبراهيم، وإلوهيم يحفظ وعده لنسل إبراهيم.

ما يلي ترسمه التوراة مرآةً للإصحاح التالي. ففي التكوين 21 يرقد إسماعيل محتضرًا من العطش، وفي التكوين 22 يرقد إسحاق مربوطًا على المذبح. وتسير صياغة الروايتين جنبًا إلى جنب:

	إسماعيل — التكوين 21	إسحاق — التكوين 22
إبراهيم يبكّر	«فبكّر إبراهيم صباحًا» ويصرف هاجر بخبز وماء (21: 14)	«فبكّر إبراهيم صباحًا» ويمضي مع الغلام والحطب (22: 3)
الابن قريب من الموت	الغلام مطروح تحت شجيرة، والماء قد نفد (21: 15–16)	الابن مربوط على الحطب، والسكين مرفوعة (22: 9–10)
صوتٌ من السماء	«ونادى ملاكُ إلوهيم هاجرَ من السماء» (21: 17)	«فناداه ملاكُ يهوه من السماء» (22: 11)
عيونٌ مفتوحة	«وفتح إلوهيم عينيها فأبصرت بئر ماء» (21: 19)	«فرفع إبراهيم عينيه ونظر وإذا كبش» (22: 13)

	إسماعيل — التكوين 21	إسحاق — التكوين 22
الابن يُدعى ناعَر (غلام)	21:17, 18, 19, 20	22:5, 12
وعدٌ بأن يصير أمة	«سأجعله أمة عظيمة» (21: 18)	«أكثّر نسلك كنجوم السماء» (22: 17)

«فسمع إلوهيم صوت الغلام، ونادى ملاكُ إلوهيم هاجرَ من السماء وقال لها: ما لكِ يا هاجر؟ لا تخافي، لأن إلوهيم قد سمع لصوت الغلام حيث هو. قومي احملي الغلام وشُدّي يدك به، لأني سأجعله أمة عظيمة.» (التكوين 21: 17–18)

العبارة بأَشير هو شام (حيث هو)، **בַּאֲשֶׁר הוּא־שָׁם**، كلمة رحمةٍ هادئة: سمع إلوهيم الصبي كما كان، وحيث كان ملقًى، قبل أن يفعل شيئًا يستحق به ذلك.

ثم تضيف التوراة ما لا تقوله إلا عن قليلين: «وكان إلوهيم مع الغلام فكبر، وسكن في البرية وكان ينمو رامي قوس» (التكوين 21: 20).

والكلمات نفسها — «كان إلوهيم معه» — قيلت عن إسحاق (التكوين 26: 24، 28)، وعن يعقوب (التكوين 28: 15)، وعن يوسف (التكوين 39: 2، 21).

النتيجة — أنقذ إلوهيم الابنين كليهما من الموت، بالنمط نفسه: صوتٌ سماوي، وعيون مفتوحة، ووعدٌ بالنسل. مُثبَتة بصياغة التوراة المتوازية نفسها (التكوين 21: 14–20؛ 22: 3–17). وأن إلوهيم كان مع إسماعيل فهي مُثبَتة (التكوين 21: 17، 20؛ 17: 20).

ثالثًا-د. التكوين 25 — الأخوان عند القبر

آخر مرة يظهر فيها إسحاق وإسماعيل معًا في التناخ، يكونان واقفَين عند قبر أبيهما:

«وأسلم إبراهيم روحه ومات بشيبة صالحة، شيخًا وشبعان أيامًا، وانضمّ إلى قومه. ودفنه إسحاق وإسماعيل ابناه في مغارة المكفيلة في حقل عفرون... الذي أمام ممرا.» (التكوين 25: 8–9)

تسمّي التوراة الابنين كليهما باناف (ابناه)، ولا تذكرهما بترتيب الولادة إلا حين تعدّد المواليد، أما عند القبر فيُذكر إسحاق الوارث أولًا، ويقف إسماعيل معه. لا يُسجَّل نزاع. ولا يُختلف على ميراث. فقد كان إبراهيم قد أعطى إسحاق «كل ما

كان له»، وأعطى بني السراري «عطايا» وهو حيّ (**التكوين 25: 5–6، انظر الوثيقة 268**). فاستطاع البيت المستقرّ أن يدفن أباه بسلام.

ثم تعطي التوراة إسماعيل مواليد (**تولدوت**) خاصة به — وهو العنوان نفسه الذي تعطيه لإسحاق في الآية التالية مباشرة (**التكوين 25: 12، 19**):

«هؤلاء هم بنو إسماعيل وهذه أسماؤهم بديارهم وحصونهم: اثنا عشر رئيسًا حسب قبائلهم.» (التكوين 25: 16)

«وهذه سنو حياة إسماعيل: مئة وسبع وثلاثون سنة، وأسلم روحه ومات وانضمّ إلى قومه. وسكنوا من حويلة إلى شور التي أمام مصر حينما تجيء نحو أشور؛ أمام جميع إخوته نزل.» (التكوين 25: 17–18)

يُروى موت إسماعيل بالأفعال الثلاثة نفسها التي رُوي بها موت أبيه: **فِيَغْفَع (أسلم روحه)، فَيَمُت (ومات)، فِيَآسِف إل-عَمّاف (وانضمّ إلى قومه) (التكوين 25: 8، 17)**. فالتوراة تعطي إسماعيل موتةَ أبٍ من الآباء.

النتيجة — يسجّل التناخ أن إسحاق وإسماعيل دفنا إبراهيم معًا بلا نزاع. **شاهد واحد** في السرد (**التكوين 25: 9**)، وهو المشهد الأخير للأخوين. وأن إسماعيل أُعطي مواليده الخاصة وموتةَ الآباء فهي مُثبَتة (**التكوين 25: 8، 12–17**).

ثالثًا-هـ. بعد إبراهيم — البئر والزواج والقافلة

ثلاث ملاحظات أخرى في سفر التكوين تُظهر البيتين متلامسين لا منفصلين.

البئر. أقام إسحاق عند البئر نفسها التي سُمّيت بلقاء هاجر مع يهوه. **«وكان إسحاق قد أتى من ورود بئر لحي رُئي» (التكوين 24: 62)**، وبعد موت إبراهيم **«بارك إلوهيم إسحاق ابنه، وسكن إسحاق عند بئر لحي رُئي» (التكوين 25: 11)**. فابن الموعد عاش بجانب البئر حيث اعترفت أمّ أخيه المصرية **«إيل الذي يراني»**.

الزواج. عيسو بن إسحاق **«ذهب إلى إسماعيل وأخذ مَحَلَة بنت إسماعيل بن إبراهيم، أخت نبايوت» (التكوين 28: 9**؛ وتُسمّى بسمة في **36: 3**). فنذ الجيل التالي امتزج دم بيت إسحاق ودم بيت إسماعيل في أدوم.

القافلة. حين باع إخوة يوسف أخاهم، كان المشترون **«قافلة إسماعيليين مقبلة من جلعاد، وجمالهم حاملة كثيراء وبلسانًا ولاذنًا» (التكوين 37: 25، 27–28**؛ ويُدعون أيضًا مديانيين، **37: 28، 36**؛ قارن **القضاة 8: 22–24**).

وسيقول يوسف فيما بعد: **«أنتم قصدتم لي شرًّا، أما إلوهيم فقصد به خيرًا، لكي يفعل كما اليوم، ليُحيي شعبًا كثيرًا» (التكوين 50: 20)**. لقد حمل نسل إسماعيل الابنَ الذي سينقذ بيت يعقوب.

النتيجة — تُظهر التوراة بيتَي إسحاق وإسماعيل يعيشان متقاربين، ويتزاوجان، ويتاجران معًا بعد موت إبراهيم. **مُثبَتة (التكوين 24: 62؛ 25: 11؛ 28: 9؛ 36: 3؛ 37: 25–28).**

رابعًا. العهد والبركة — ما أُعطي لإسحاق، وما أُعطي لإسماعيل

تضع ورقة البحث الابنين جنبًا إلى جنب في جدول من أربعة صفوف: عهدٌ «**روحي وأبدي**» لإسحاق مقابل بركةٍ «**مادية وزمنية**» لإسماعيل؛ وولادةٌ فوق الطبيعة مقابل ولادةٍ من «**جهد بشري ونفاد صبر**»؛ ونسلُ المسيح مقابل الاستبعاد منه؛ والأرضُ الموعودة مقابل «**البرية**». ويُمتحن كل صف هنا بالنص.

دعوى الورقة	ما يقوله التناخ	الدرجة
إسحاق: عهدٌ «**روحي أبدي**». إسماعيل: بركةٌ «**مادية زمنية**»	نسل العهد، مع الأرض وعهدٍ أبدي، قائمٌ مع إسحاق (17: 19، 21). لكن إسماعيل نال علامة العهد في جسده (17: 13، 23–26)، وكان **إلوهيم** معه (21: 20)، والأنبياء أتوا بتقدمات أبنائه إلى مذبح يهوه «**مقبولةً**» (**إشعياء 60:** 7). ولا شيء يسمّي بركته «**زمنية فقط**».	الشطر الأول **مُثبَت**؛ «**زمنية فقط**» **ليست في النص**
إسماعيل وُلد من «**جهد بشري ونفاد صبر**»؛ وإسحاق بمعجزة	ولادة إسحاق لسارة وهي في التسعين علامةٌ على قدرة **إلوهيم** (17: 17، 18: 14؛ 21: 1–2). وخطة سارة مع هاجر مسجّلة (16: 2)، وإبراهيم «**سمع لقول ساراي**» — لكن النص لا يُصدر أيّ حكم على الطفل. لقد سمّى يهوه إسماعيل قبل ولادته (16: 11). أما «**الجسد**» لقبًا لإسماعيل فمصدره غلاطية 4: 23، لا التناخ.	ولادة إسحاق المعجزية **مُثبَتة**؛ وإسماعيل بوصفه «**الجسد**» **ليست في النص**
المسيح من خلال إسحاق، «**مُعيَّن لداود ويسوع المسيح**»	الملك الممسوح يأتي من يهوذا وداود (**التكوين 49: 10؛ صموئيل الثاني 7: 12–16؛ إشعياء 11: 1**)، ومن ثمّ من خلال إسحاق ويعقوب. ولا يسمّي التناخ يسوع. انظر **الوثيقتين 340 و341**.	النسل الداودي **مُثبَت**؛ ودعوى يسوع **ليست في النص**
إسحاق: الأرض الموعودة. إسماعيل: «**البرية**»	كنعان مُقسَمٌ بها لنسل إبراهيم من خلال إسحاق ويعقوب (17: 8؛ 26: 3؛ 28: 13). ونال أبناء إسماعيل أراضيهم الخاصة، «**من حويلة إلى شور**» (25: 18)، بديارٍ وحصون (25: 16).	**مُثبَتة**، مع ملاحظة أن نصيب إسماعيل كان وطنًا، لا عقوبة

رابعًا-أ. ما يقول النص إنه أُقيم مع إسحاق

النص واضح ومتكرّر: «**ولكن عهدي أقيمه مع إسحاق**» (**التكوين 17: 21**)؛

«**بإسحاق يُدعى لك نسل**» (**التكوين 21: 12**)؛

«**وأفي بالقسم الذي أقسمت لإبراهيم أبيك... لك ولنسلك أعطي جميع هذه البلاد**» (**التكوين 26: 3**).

ويلخّص المرنّم هذا النسل: «**الذي عاهد به إبراهيم، وقسمه لإسحاق، فثبّته ليعقوب فريضة، ولإسرائيل عهدًا أبديًّا، قائلًا: لك أعطي أرض كنعان**» (**المزامير 105: 9–11**).

هذا ليس موضع شك في النص المكتوب، ولا يجوز لأيّ قراءة لكرامة إسماعيل أن تنقضه.

رابعًا-ب. ما يقول النص إنه أُعطي لإسماعيل

#	ما أعطاه إلوهيم لإسماعيل	النص
I	اسمٌ معناه إيل يسمع، أعطاه ملاك يهوه قبل الولادة	**التكوين 16: 11**
II	نسلٌ لا يُعدّ من الكثرة	**التكوين 16: 10**
III	الحرية — ابنُ جاريةٍ لن يكون عبدًا لأحد	**التكوين 16: 12**؛ قارن **أيوب 39: 5**
IV	صلاة أبيه مُستجابة، وبركةٌ قد قيلت	**التكوين 17: 18، 20**
V	علامة العهد في جسده، مع أبيه، في اليوم نفسه	**التكوين 17: 23–26**
VI	اثنا عشر رئيسًا (نسيئيم) وأمة عظيمة	**التكوين 17: 20؛ 25: 16**
VII	النجاة من الموت، وإلوهيم معه وهو يكبر	**التكوين 21: 17–20**
VIII	وطنٌ خاص به وموتةُ أبٍ من الآباء	**التكوين 25: 17–18**

رابعًا-ج. لماذا مرّ النسل من خلال إسحاق — وما الذي لا يعنيه ذلك

يعطي التناخ سببًا واحدًا لاختيار إسحاق: كلمة إلوهيم (**التكوين 17: 19؛ 21: 12**).

لا يقول إن إسماعيل كان شريرًا. ولا يقول إن هاجر كانت غير مستحقة. لم يُختر إسحاق لأنه كان أفضل؛ وسيُختار يعقوب فيما بعد على عيسو «**وهما لم يولدا بعد**» (**التكوين 25: 23**؛ قارن **ملاخي 1: 2**).

وقد بيّنت المكتبة من قبل أن التثنية 21: 15–17 تُلزم الأب، فلا يحق له أن ينقل حق البكر بالتفضيل، لكنها لا تُلزم إلوهيم الذي أعلن اختياره بكلمته هو (**الوثيقة 268**، سادسًا-ب).

أطاع إبراهيم الكلمة ومع ذلك أعال الابن الذي لم يرث (**التكوين 21: 14**؛ **25: 6**).

الاختيار في التناخ ليس رخصةً للكبرياء أبدًا. فقد قيل لإسرائيل: «ليس من كونكم أكثر من سائر الشعوب التصق يهوه بكم» (التثنية 7: 7)، و«لا تقل في قلبك... لأجل برّي أدخلني يهوه» (التثنية 9: 4–6).

نسل الموعد يحمل تكليفًا لا امتيازًا: لقد اختير إبراهيم «لكي يوصي بنيه وبيته من بعده أن يحفظوا طريق يهوه، ليعملوا برًّا وعدلًا» (التكوين 18: 19).

النتيجة — اختير إسحاق ليحمل نسل العهد بكلمة إلوهيم وحدها، دون أيّ خطأ مسجّل على إسماعيل. مُثبَتة (التكوين 17: 19–21؛ 21: 12–13؛ 25: 23). أما أن يعطي الاختيار أبناء إسحاق حقًّا في احتقار أبناء إسماعيل فهي ليست في النص؛ فالتوراة تحرّم مثل هذه الكبرياء (التثنية 7: 7؛ 9: 4–6).

خامسًا. إسماعيل في الأنبياء والكتب — القرابة والصراع والمذبح

بعد سفر التكوين، يظهر نسل إسماعيل في التناخ بأربع صور: أقاربَ، وأعداءً، وأممًا تحت الدينونة، وعابدين. ويجب أن تُقرأ الأربع معًا.

خامسًا-أ. القرابة — إسماعيلي في بيت داود

يسجّل كاتب أخبار الأيام، وهو يعدّد عائلة يسّى: «**وأبيجايل ولدت عماسا، وأبو عماسا يثَر الإسماعيلي**» (**أخبار الأيام الأول 2: 17**).

كانت أبيجايل أختَ داود (**أخبار الأيام الأول 2: 16**). وصار عماسا، ابن الأب الإسماعيلي، قائدًا لجيش يهوذا (**صموئيل الثاني 17: 25**؛ **19: 13** [العبرية 19: 14]). ويسمّي النص العبري في **صموئيل الثاني 17: 25** أباه «**يترا الإسرائيلي**»؛ ويرى أغلب الباحثين أن قراءة أخبار الأيام «**الإسماعيلي**» هي الأرجح، لأن تسمية إسرائيلي في إسرائيل «**الإسرائيلي**» لا تضيف شيئًا. وتُذكر هذه المسألة النصية هنا بصدق.

وفي إدارة داود نفسه: «**وعلى الجمال أوبيل الإسماعيلي... وعلى الغنم يازيز الهاجري**» (**أخبار الأيام الأول 27: 30–31**). لقد ائتمن ملك إسرائيل أبناء إسماعيل وهاجر على قطعانه.

النتيجة — انضمّ إسماعيليون إلى بيت داود وبلاطه. مُثبَتة (**أخبار الأيام الأول 2: 17؛ 27: 30–31؛ صموئيل الثاني 17: 25**، مع اختلافه النصي).

خامسًا-ب. الصراع — خيام قيدار

لا يُخفي التناخ الصراع. فقد حارب جدعون غزاةً مديانيين كانت لهم أقراط ذهب «**لأنهم إسماعيليون**» (**القضاة 8: 24**).

وحاربت الأسباط التي شرقيّ الأردن الهاجريين، مع «**يطور ونافيش ونوداب**» (**أخبار الأيام الأول 5: 10، 18–22**). ويذكر المرنّم خيام أدوم والإسماعيليين، وموآب والهاجريين، بين الذين «**تآمروا معًا بقلب واحد، عليك تعاهدوا**» (**المزامير 83: 5–6** [العبرية 83: 6–7]). ويصرخ مزمور آخر:

«**ويلي لغربتي في ماشك، لسكني في خيام قيدار! طال على نفسي سكنها مع مبغض السلام. أنا سلام، وحينما أتكلم فهم للحرب.**» (**المزامير 120: 5–7**)

بعد السبي، انضمّ «**جشم العربي**» إلى سنبلّط وطوبيا في السخرية من نحميا ومقاومة إعادة بنائه سور أورشليم (**نحميا 2: 19؛ 6: 1–6**). وطاسةٌ فضية وُجدت في تل المسخوطة بمصر، منقوشٌ عليها بالآرامية إهداءٌ إلى «**قَينو بن جَشمو، ملك قيدار**»، يعدّها كثير من الباحثين شاهدًا خارجيًّا على جشم هذا نفسه ملكًا قيداريًّا.

خامسًا-ج. الدينونة — كما على كل أمة

ينطق الأنبياء بالدينونة على قيدار ودومة وتيماء كما ينطقون بها على إسرائيل ويهوذا ومصر وأشور وكل أمة. «**في مدة سنة... يفنى كل مجد قيدار**» (**إشعياء 21: 16–17**). «**وحي من جهة دومة**» (**إشعياء 21: 11**).

ويذكر إرميا قيدار بين الشعوب التي ضربها نبوخذنصر (**إرميا 49: 28–33**؛ قارن **25: 23–24**).

ويذكر حزقيال «**العرب وكل رؤساء قيدار**» شركاءَ صور في التجارة (**حزقيال 27: 21**).

وحتى في وحي الدينونة، يعطي إشعياء تيماء كلمة رحمة: «**هاتوا ماءً لملاقاة العطشان يا سكان أرض تيماء، وافوا الهارب بخبزه**» (**إشعياء 21: 14**).

خامسًا-د. العبادة — غنم قيدار على مذبح يهوه

ثم يفعل الأنبياء ما لا يذكره أيّ ملخص لإسماعيل على الإنترنت: يأتون بأبناء إسماعيل إلى بيت يهوه عابدين.

«لترفع البرية ومدنها صوتها، الديار التي سكنها قيدار؛ لتترنّم سكان سالع، من رؤوس الجبال ليهتفوا. ليعطوا يهوه مجدًا، ويخبروا بتسبيحه في الجزائر.» (إشعياء 42: 11–12)

«كل غنم قيدار تجتمع إليك، كباش نبايوت تخدمك؛ تصعد مقبولةً على مذبحي، وأزيّن بيت جمالي.» (إشعياء 60: 7)

قيدار ونبايوت هما أكبر ابنَي إسماعيل (التكوين 25: 13). والعبارة يَعْلُو عَلَى-راتسون מִזְבְּחִי، **יֵעָלוּ עַל-רָצוֹן מִזְבְּחִי** — **«تصعد مقبولةً على مذبحي»** — تستعمل راتسون **(القبول / الرضا)**، وهي كلمة التوراة لتقدمةٍ يقبلها يهوه **(اللاويين 1: 3؛ 22: 20–21)**.

وفي الإصحاح نفسه يأتي أبناء قطورة، زوجة إبراهيم الثالثة — **مديان وعيفة وشبا (التكوين 25: 2–4)** — حاملين ذهبًا ولبانًا **«ويبشّرون بتسابيح يهوه» (إشعياء 60: 6)**. فرؤيا إشعياء لصهيون المستعادة تجمع أبناء إبراهيم الآخرين إلى بيت أبناء إسحاق.

النتيجة — يرى الأنبياء مسبقًا أبناء إسماعيل يعبدون يهوه بتقدماتٍ مقبولة على مذبحه. **مُثبَتة (إشعياء 42: 11–12؛ 60: 6–7)**. أما أن نسل إسماعيل مستبعدٌ إلى الأبد من عبادة يهوه فهي **ليست في النص**.

سادسًا. الرؤساء الاثنا عشر والشعوب اليوم — ما تدعمه الأدلة

سادسًا-أ. السجل القديم

قائمة أبناء إسماعيل في التناخ من أفضل الأنساب توثيقًا في العالم القديم. فعدّة أسماء منها تظهر شعوبًا عربية في النقوش الملكية الأشورية، المكتوبة قبل المؤرخين الكلاسيكيين بقرون، وقبل الإسلام بأكثر من ألف سنة.

يسجّل تغلث فلاسر الثالث (745–727 ق.م.) أن أهل مسّا وتيماء، والسبئيين، وقبيلة إدبئيلو، على التخم الغربي، قدّموا له جزية من ذهب وفضة وجمال وتوابل؛ ويسجّل أحد نقوشه الموجزة أنه أقام إدبئيلو حارسًا على تخم مصر. وتذكر السجلات الأشورية القيداريين بتهجئات عدّة (قِدري، قِداريا)، وفي عهد أسرحدون وآشور بانيبال صارت كلمة «قيدار» تكاد تكون مرادفةً للعرب جميعًا. وضرب جيش سنحاريب أدوماتو، التي سُمّيت «حصن العرب»، وهي الواحة المعروفة اليوم بدومة الجندل في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، والتي تستكشفها حفريات إيطالية سعودية منذ 2009. وحارب آشور بانيبال النبايتي إلى جانب قيدار.

هؤلاء شهود من الخارج، كتبهم أعداء الشعوب التي يصفونها. ولا يُثبتون التناخ بأنفسهم، ولا حاجة إليهم لإثباته. لكنهم يتفقون معه في النقطة المهمة هنا: **الأسماء في التكوين 25: 13–15 كانت شعوبًا حقيقية في الصحاري الحقيقية بين مصر وأشور — حيث يضعها التكوين 25: 18 بالضبط.**

سادسًا-ب. الأبناء الاثنا عشر، اسمًا اسمًا

الابن	الشاهد الخارجي	المنطقة (اليوم)	الدرجة
1. نبايوت، נְבָיוֹת	**النبايتي** في حوليات آشور بانيبال، بجانب قيدار؛ ومع قيدار في **إشعياء 60: 7.** والصلة بالأنباط اللاحقين في البتراء موضع خلاف: فاسمهم يُكتب بحرف ו، ونبايوت بحرف ת.	شمال الجزيرة العربية؛ والصلة بالبتراء غير مؤكدة	القبيلة **مُثبَتة**؛ والصلة بالأنباط **موضع خلاف**
2. قيدار، קֵדָר	قِدري / القيداريون في السجلات الأشورية منذ القرن الثامن ق.م.؛ قيدار في العربية الشمالية القديمة؛ طاسة تل المسخوطة	شمال الجزيرة العربية وبادية الشام؛ ومركزها دومة الجندل	**مُثبَتة**
3. أدبئيل، אַדְבְּאֵל	**إدبئيلو / إديبئيلو** عند تغلث فلاسر الثالث، مُقامٌ على تخم مصر	شمال سيناء وتخم النقب	**مُثبَتة**
4. مبسام، מִבְשָׂם	لا شيء مؤكد. فـ«**تجارة التوابل**» في الورقة لا تستند إلا إلى شبه الاسم **بِسِم (طِيب).** والاسم نفسه يظهر بين نسل شمعون (**أخبار الأيام الأول 4: 25**).	غير معروفة	**غير مُثبَتة**
5. مشماع، מִשְׁמָע	لا شيء مؤكد؛ والصلة المحتملة باسم مكان (جبل مسمع) تخمين. ويظهر أيضًا بين نسل شمعون (**أخبار الأيام الأول 4: 25**).	غير معروفة	**غير مُثبَتة**
6. دومة، דּוּמָה	**أدوماتو** عند سنحاريب وأسرحدون؛ **إشعياء 21: 11**	دومة الجندل، الجوف، المملكة العربية السعودية	**مُثبَتة**

الابن	الشاهد الخارجي	المنطقة (اليوم)	الدرجة
7. مسّا، **מַשָּׂא**	**مسّا** عند تغلث فلاسر الثالث. ويقرأ كثير من الباحثين **مَسّا** في **الأمثال 30: 1؛ 31: 1** على أنها هذا الشعب؛ ويمكن أن تعني أيضًا «**وحي**».	تخوم شمال الجزيرة العربية	**مُثبَتة** قبيلةً؛ والصلة بسفر الأمثال **شاهد واحد**
8. حدد، **חֲדַד**	لا شيء مؤكد؛ وبعض المخطوطات تقرأ «حدار». وصلة الورقة بالآراميين تخمين.	غير معروفة	**غير مُثبَتة**
9. تيما، **תֵּימָא**	تيماء عند تغلث فلاسر الثالث؛ واحة تيماء التي أقام فيها نبونيد ملك بابل عشر سنين لاحقًا؛ **إشعياء 21: 14؛ أيوب 6: 19؛ إرميا 25: 23**	تيماء، منطقة تبوك، المملكة العربية السعودية	**مُثبَتة**
10. يطور، **יְטוּר**	**أخبار الأيام الأول 5: 19**؛ وتقرأ السبعينية هناك «**الإيطوريين**». ويشكّ كثير من الباحثين المعاصرين في الصلة بإيطوريي لبنان.	شرقيّ جلعاد (التناخ)؛ لبنان وحرمون (إن كانوا إيطوريين)	القبيلة **مُثبَتة** في التناخ؛ والصلة بالإيطوريين **موضع خلاف**
11. نافيش، **נָפִישׁ**	**أخبار الأيام الأول 5: 19** فقط	شرقيّ الأردن	**شاهد واحد**
12. قدمة، **קַדְמָה**	لا شيء. وصلة الورقة بـ**قديموت** (**التثنية 2: 26**) تخمينٌ من وقع الاسم.	غير معروفة (ومعنى الاسم «**شرقًا**»)	**غير مُثبَتة**

ملاحظتان أخريان.

أولًا، ظهور اسمَي مبسام ومشماع بين بني شمعون (**أخبار الأيام الأول 4: 24–25**)، الذين كانت مدنهم في النقب على حافة الصحراء (**يشوع 19: 1–9**)، يوحي بأن بعض عائلات إسماعيل وإسرائيل ربما التقت على ذلك التخم. وهذا استنتاج، ويُذكر بوصفه استنتاجًا.

ثانيًا، إن دعوى ورقة البحث أن نسل كل ابن يمكن تتبّعه إلى منطقة حديثة بثقة تتجاوز الأدلة. فستة من الاثني عشر موثّقون جيدًا؛ وستة ليسوا كذلك.

سادسًا-ج. مَن هي الشعوب العربية؟

تقول ورقة البحث إن الأسباط الاثني عشر «**ذابوا في الهوية السكانية الأوسع لدول جامعة الدول العربية الاثنتين والعشرين**». ولجامعة الدول العربية فعلًا اثنتان وعشرون دولة عضوًا، من موريتانيا والمغرب إلى عُمان وجزر القمر. لكن «العربي» اليوم هو في الأساس لغةٌ وثقافة. فأغلب شعوب شمال أفريقيا مثلًا تنحدر في معظمها من سكانٍ تبنّوا العربية بعد القرن السابع. وتسمية الدول الاثنتين والعشرين كلها «أبناء إسماعيل» تقول أكثر مما يستطيع أيّ نسبٍ أن يُظهره.

والتناخ نفسه يضع عدّة سلالات من عائلة إبراهيم ومن أقاربه في الجزيرة العربية:

السلالة	النص	المكان
يقطان بن عابر — شبا، وحَصَرماوت، وأوفير، وحويلة، وغيرهم	**التكوين 10: 25–30**	جنوب الجزيرة العربية (حَصَرماوت هي حضرموت)
إسماعيل بن إبراهيم — الرؤساء الاثنا عشر	**التكوين 25: 12–18**	شمال الجزيرة العربية ووسطها، وسيناء، وبادية الشام
أبناء قطورة — مديان، وشبا، وددان، وعيفة	**التكوين 25: 1–4**	شمال غرب الجزيرة العربية وطرق البخور
عيسو / أدوم — صاهر بيت إسماعيل	**التكوين 28: 9؛ 36: 3**	جنوب البحر الميت؛ واندمج لاحقًا في الشعوب العربية

ويقول التقليد العربي الشيء نفسه تقريبًا بلغته الخاصة. فهو يقسم العرب إلى **العدنانيين** في الشمال، المنسوبين عبر عدنان إلى إسماعيل، و**القحطانيين** في الجنوب، المنسوبين إلى قحطان، الذي يطابقه كثير من النسّابين مع يقطان في **التكوين 10: 25**. ويرجع النسب الإسلامي الغالب بمحمد عبر عدنان إلى قيدار، ويرجع به قولٌ أقلّ إلى نبايوت. وقد دُوّنت هذه التقاليد في العصر الإسلامي، وهي شهود للمقارنة فقط. لكنها تتفق مع التناخ في النقطة الأساسية: ليس كل عربي ابنًا لإسماعيل، وكثير من أبناء إسماعيل عرب.

النتيجة — نسل إسماعيل من بين أسلاف شعوب شمال الجزيرة العربية ووسطها. مُثبَتة (**التكوين 25: 13–18**؛ والسجلات الأشورية عن قيدار ودومة وتيماء ومسّا وإدبئيلو). أما أن الشعوب العربية كلها، أو دول جامعة الدول العربية الاثنتين

والعشرين، هم أبناء إسماعيل وحده فهي **ليست في النص**؛ فالتناخ يضع سلالات يقطان وقطورة وعيسو في الجزيرة العربية أيضًا (**التكوين 10: 25–30؛ 25: 1–4؛ 36**).

سادسًا-د. بنو عابر — القرابة الأقدم

تحمل أنساب التناخ مفاجأةً أخرى. فقبل إبراهيم، تقدّم التوراة ساماً بأنه «**أبو كل بني عابر**» (**التكوين 10: 21**)، وكان لعابر ابنان، فالج ويقطان (**التكوين 10: 25**). وإبراهيم ينحدر من فالج (**التكوين 11: 16–26**)؛ وتُنسب شعوب جنوب الجزيرة العربية إلى يقطان.

وإبراهيم هو أول من دُعي هاعِبري (العبراني)، **הָעִבְרִי** (**التكوين 14: 13**).

فبحسب حساب التناخ نفسه، أبناء إسحاق وشعوب الجزيرة العربية أقارب مرتين — مرةً من خلال عابر، ومرةً أخرى من خلال إبراهيم.

النتيجة — ينحدر إسرائيل وشعوب الجزيرة العربية معًا من سام وعابر، وكثير منهم من إبراهيم. **مُثبَتة** (**التكوين 10: 21–30؛ 11: 16–26؛ 25: 1–18**).

سابعًا. أيّ الابنين على الجبل؟ — التناخ والرواية الإسلامية

تخصّص ورقة البحث معظم قسمها الإسلامي للذبيح. والسؤال يستحق جوابًا صادقًا، يُقدَّم باحترام.

سابعًا-أ. ماذا يقول التناخ

«**خذ ابنك وحيدك الذي تحبه، إسحاق، واذهب إلى أرض المُريّا، وأصعده هناك محرقة.**» (**التكوين 22: 2**)

يسمّي التناخ إسحاق في الأمر (**التكوين 22: 2**)، ويدعوه بِحيدخا (**وحيدك**) ثلاث مرات (**التكوين 22: 2، 12، 16**).

وتقول الحجة الإسلامية إن إسماعيل كان «**الابن الوحيد**» لإبراهيم ثلاث عشرة سنة قبل إسحاق.

لكن **التكوين 22** يأتي بعد **التكوين 21**: وفي ذلك الوقت كان إسماعيل قد صُرف مع أمه ومعه وعده الخاص (**التكوين 21: 14–21**).

كان إسحاق الابن الوحيد الباقي في بيت إبراهيم والابن الوحيد للموعد (**التكوين 21: 12**).

وكلمة التناخ نفسها ياحيد، **יְחִיד**، تعني «**وحيد، فريد، حبيب**»، والنص يوضّح مَن يقصد بتسميته.

النتيجة — **الابن الذي رُبط على المُريّا كان إسحاق. مُثبَتة** داخل التناخ (**التكوين 22: 2، 9**؛ قارن **22: 12، 16**، والكبش الذي أُعطي بدلًا منه، **22: 13**).

سابعًا-ب. ماذا تقول المصادر الإسلامية

يروي القرآن القصة دون أن يسمّي الابن (الصافات 37: 100–111)، ثم يبشّر إبراهيم بعد ذلك فقط «**بإسحاق نبيًّا من الصالحين**» (الصافات 37: 112). ومن هذا الترتيب استنتج كثير من المفسرين أن الذبيح هو إسماعيل. وتقول ورقة البحث إن المسألة «**إجماعٌ مطلق**» عند المسلمين.

إنه رأي الأغلبية اليوم، لكن السجل متباين: فالمفسّر المتقدّم الكبير الطبري رأى أن الذبيح هو إسحاق، بينما احتجّ ابن كثير بقوة لإسماعيل. فـ«**رأي الأغلبية**» هو التعبير الدقيق.

وتضع ورقة البحث أيضًا بئر زمزم، والملاك يضرب الأرض، وترك إبراهيم هاجرَ بأمرٍ إلهي تحت عنوان «**النصوص الإسلامية**» كأنها في القرآن. والقرآن يتحدث عن إسكان إبراهيم ذريته «**بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرّم**» (إبراهيم 14: 37) وعن رفعه القواعد من البيت مع إسماعيل (البقرة 2: 127). أما رواية زمزم فمصدرها الحديث (صحيح البخاري 3364)، لا القرآن.

ويضع التناخ بئرَي هاجر في برية بئر سبع وبين قادش وبارد في طريق شور (**التكوين 16: 7، 14؛ 21: 14، 19**)، ويضع مسكن إسماعيل في برية فاران (**التكوين 21: 21**). ولا يذكر مكة ولا بيتًا بناه إبراهيم وإسماعيل.

النتيجة — بناء إبراهيم وإسماعيل للكعبة **ليس في النص** في التناخ. وأن تحديد الذبيح «إجماعٌ مطلق» في الإسلام مبالغة؛ بل هو رأي الأغلبية الإسلامية.

سابعًا-ج. حيث تلتقي الروايات

حتى هنا تقف التقاليد الثلاثة أقرب مما توحي به حججها.

1. **الثلاثة كلها تُكرم طاعة إبراهيم.**
2. **والثلاثة كلها تعترف بأن إلوهيم قدّم كبشًا بدلًا من الابن (التكوين 22: 13**؛ الصافات 37: 107).
3. **والثلاثة كلها تذكر أن الابن نجا ولم يُذبح** — وهي شهادة التناخ نفسه أن يهوه لا يريد دم الأطفال (**إرميا 7: 31؛ 19: 5**؛ **التثنية 12: 31**). والخلاف حول أيّ الابنين ليس سببًا لأن يسفك أبناء أيٍّ منهما دم الآخر.

ثامنًا. كيف سيعيد يهوه أبناء إبراهيم إلى الوحدة؟

ليس السؤال ما الذي تستطيع أيّ حكومة أو مجلس أو مبنى للحوار بين الأديان أن تفعله. بل ما قال يهوه إنه سيفعله، وما يطلبه من أبناء إبراهيم الآن.

ويجيب التناخ في خمسة أجزاء.

ثامنًا-أ. النمط موجود من قبل في سفر التكوين

سفر التكوين سفر خصومات عائلية، وتكاد كل واحدة منها تنتهي بالمصالحة. فالتوراة تعطي النمط قبل أن تعطي الشريعة.

الإخوة	الخصومة	طريق السلام	النص
إبراهيم ولوط	الرعاة يتخاصمون على المرعى	**«لا تكن مخاصمة بيني وبينك... لأننا نحن أخوان»**؛ الأكبر يعطي الأصغر الخيار أولًا	**التكوين 13: 7–9**
إسحاق وإسماعيل	الميراث؛ تنافس الأمّين	البيت يستقرّ بكلمة **إلوهيم** وعطايا الأب؛ والأخوان يدفنان أباهما معًا	**التكوين 21: 12–13؛ 25: 5–9**
إسحاق ورجال أبيمالك	آبارٌ مغتصبة: **عِسق (المخاصمة)**، **سِطنة (العداوة)**	إسحاق يمضي ويحفر من جديد: **رحوبوت** — **«قد أرحب لنا يهوه»**؛ عهدٌ مقطوع، و**«مضوا بسلام»**	**التكوين 26: 19–31**
يعقوب وعيسو	بركةٌ مسروقة؛ ونذرٌ بالقتل	يعقوب يرسل الهدايا ويسجد؛ **«فركض عيسو للقائه وعانقه ووقع على عنقه وقبّله، وبكيا»**	**التكوين 27: 41؛ 33: 1–11**
يوسف وإخوته	كراهية، وبيعٌ للعبودية	قول الحق، وامتحان التوبة، ثم الغفران: **«أما إلوهيم فقصد به خيرًا»**	**التكوين 45: 1–15؛ 50: 15–21**

آبار إسحاق تخاطب أبناء إسحاق وإسماعيل اليوم مباشرة، إذ كثيرًا ما تكون خصوماتهم على الأرض والماء. لم يستعد إسحاق الآبار بالقوة. بل حفر من جديد حتى صار هناك متّسع، وحين جاءه أعداؤه قطع عهد سلام وأطعمهم على مائدته (**التكوين 26: 26–31**). ويقول النص إن يهوه باركه في ذلك (**التكوين 26: 24**).

النتيجة — نمط التوراة نفسه لعائلة منقسمة هو: قول الحق، والهدايا، والمتّسع للآخر، وعهد سلام مقطوع بالقسم، والغفران. مُثبَتة (التكوين 13: 8–9؛ 26: 22، 28–31؛ 33: 4؛ 50: 19–21).

ثامنًا-ب. الشروط واحدة لكل ابن

الوحدة في التناخ لا تُبنى على الدم. فأبناء إسحاق لا يقفون أمام يهوه بالنسب وحده، وأبناء إسماعيل لا يُستبعدون بالنسب وحده.

والشروط واحدة:

«أيتها الجماعة، لكم وللغريب النازل عندكم فريضةٌ واحدة، فريضةٌ دهرية في أجيالكم؛ مثلكم يكون مثل الغريب أمام يهوه. شريعةٌ واحدة وحكمٌ واحد يكون لكم وللغريب النازل عندكم.» (العدد 15: 15–16)

«وأبناء الغريب الذين يقترنون بيهوه ليخدموه وليحبّوا اسم يهوه ليكونوا له عبيدًا... ويتمسكون بعهدي، آتي بهم إلى جبل قدسي وأفرّحهم في بيت صلاتي... لأن بيتي بيت الصلاة يُدعى لكل الشعوب.» (إشعياء 56: 6–7)

التوراة نفسها التي تقول لإسرائيل إنه مختار تقول له أيضًا إنه سيُدان بالمعيار نفسه الذي يقدّمه لغيره **(اللاويين 18: 24–28؛ عاموس 9: 7)**. وقد درست الوثيقة 329 هذا بالتفصيل.

وبالنسبة لأبناء إسماعيل، فالباب هو الباب الواحد المفتوح لكل أمة: أن ينضمّ المرء إلى يهوه، ويحبّ اسمه، ويحفظ سبته، ويتمسك بعهده.

النتيجة — يستطيع أبناء إسماعيل أن يدخلوا عهد يهوه بالشروط نفسها التي لكل ابن لإبراهيم ولكل غريب. **مُثبَتة (الخروج 12: 48–49؛ العدد 15: 15–16؛ إشعياء 56: 6–7).**

ثامنًا-ج. الأرض ونصيب الغريب

وعد الأرض لنسل إسحاق حقيقي (التكوين 17: 8؛ 26: 3).

لكن التوراة تعلّم أيضًا أن يهوه أعطى أبناء عائلة إبراهيم الآخرين أراضي خاصة بهم، ونهى إسرائيل عن أخذها: **«لا تهجموا عليهم، لأني لا أعطيكم من أرضهم ولا وطأة قدم، لأني لعيسو قد أعطيت جبل سعير ميراثًا» (التثنية 2: 5؛** وكذلك موآب وعمّون، ابنا لوط، **2: 9، 19).**

وفي رؤيا حزقيال للأرض المستعادة، ينال الغريب الساكن بين إسرائيل نصيبًا:

«وتقسمونها بالقرعة ميراثًا لكم وللغرباء المتغرّبين في وسطكم الذين يلدون بنين في وسطكم، فيكونون لكم كالمولود من بني إسرائيل؛ يقاسمونكم الميراث في وسط أسباط إسرائيل. ويكون في السبط الذي فيه يتغرّب الغريب، هناك تعطونه ميراثه، يقول السيد يهوه.» (حزقيال 47: 22–23)

وإلى جانب هذه تقف الوصايا التي تحكم كل يد من كل جانب: «تحبّه كنفسك، لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر» (اللاويين 19: 34)؛ «لا تضطهدوا الغريب واليتيم والأرملة ولا تظلموهم، ولا تسفكوا دمًا زكيًّا في هذا الموضع» (إرميا 22: 3)؛ «سافك دم الإنسان بالإنسان يُسفك دمه، لأن إلوهيم على صورته عمل الإنسان» (التكوين 9: 6). وقد طبّقت الوثيقتان 259 و297 هذه النصوص على الصراع الحالي في الأرض.

النتيجة — يربط التناخ وعد الأرض لنسل إسحاق بنصيبٍ للغريب الساكن في الأرض، وبالعدل، وبحماية الدم البريء. مُثبَتة (اللاويين 19: 33–34؛ التثنية 2: 5، 9، 19؛ إرميا 22: 3؛ حزقيال 47: 22–23).

ثامنًا-د. السكة من مصر إلى أشور

أوضح نبوءة عن الوحدة بين جيران إبراهيم تسمّي ثلاثة شعوب:

«في ذلك اليوم تكون سكة من مصر إلى أشور، فيجيء الأشوريون إلى مصر والمصريون إلى أشور، ويعبد المصريون مع الأشوريين. في ذلك اليوم يكون إسرائيل ثالثًا لمصر ولأشور، بركةً في الأرض، بها يبارك يهوه الجنود قائلًا: مباركٌ شعبي مصر، وعمل يديّ أشور، وميراثي إسرائيل.» (إشعياء 19: 23–25)

والآن اقرأوا مرة أخرى أين أسكنت التوراة أبناء إسماعيل: «من حويلة إلى شور التي أمام مصر حينما تجيء نحو أشور» (التكوين 25: 18). فأراضي إسماعيل هي البلاد الواقعة بين مصر وأشور. ولا بد لسكة رؤيا إشعياء أن تعبرها.

وأمّ إسماعيل نفسها كانت مصرية، وأُخذت زوجته من مصر (التكوين 16: 1؛ 21: 21). وهذه الصلة ملاحظةٌ مستخرجة من النص، لا تصريحٌ منه، وتُذكر بوصفها كذلك. لكنها تتفق مع ما يقوله الأنبياء في مواضع أخرى: خيام قيدار تسبّح يهوه (إشعياء 42: 11)، وغنم قيدار ونبايوت على مذبحه (إشعياء 60: 7).

ويكمل الأنبياء الآخرون الصورة. «لأني حينئذٍ أحوّل الشعوب إلى شفةٍ نقية، ليدعوا كلهم باسم يهوه، ليعبدوه بكتفٍ واحدة» (صفنيا 3: 9).

وستصعد الأمم إلى «جبل يهوه، إلى بيت إلوهيم يعقوب»، و«يطبعون سيوفهم سككًا» (إشعياء 2: 2–4؛ ميخا 4: 1–3).

«بل يجلسون كل واحد تحت كرمته وتحت تينته، ولا يكون من يُرعب» (ميخا 4: 4).

وكل الباقين من الأمم يصعدون من سنة إلى سنة «ليعيّدوا عيد المظال» (زكريا 14: 16).

النتيجة — **أعلن يهوه أنه سيأتي بالأمم المحيطة بإسرائيل — ومنها مصر وأشور وقيدار ونبايوت وأبناء قطورة — ليدعوا باسمه ويعبدوه معًا.** **مُثبَتة (إشعياء 19: 23–25؛ 42: 11–12؛ 60: 6–7؛ صفنيا 3: 9؛ ميخا 4: 1–4).** أما أن سكة **إشعياء 19** تمرّ في أراضي إسماعيل فاستنتاجٌ من **التكوين 25: 18**، لا أكثر.

ثامنًا-هـ. ما لن يأتي بالوحدة

الأنبياء واضحون بالقدر نفسه بشأن ما لن يجمع أبناء إبراهيم.

لا كبرياء النسب. لم يُختر إسرائيل لعظمته (**التثنية 7: 7**)، والنسب إلى إبراهيم بدون طريق إبراهيم فارغ (**التكوين 18: 19؛ إرميا 9: 23–26** [العبرية 9: 22–25]).

ولا السيف. «**لا بالقدرة ولا بالقوة، بل بروحي، قال يهوه الجنود**» (**زكريا 4: 6**). وسفك الدم ينجّس الأرض نفسها (**العدد 35: 33**).

ولا دينٌ ممزوج. تحرّم التوراة إضافة طرق الآلهة الأخرى إلى عبادة يهوه (**التثنية 12: 30–32** [العبرية 12: 30–13: 1]). إن ساحةً مشتركة لثلاثة بيوت عبادة، مثل بيت العائلة الإبراهيمية الذي افتُتح في أبوظبي عام 2023، تستطيع أن تعلّم الجيران العيش بسلام، وهذا حسن. لكنها لا تستطيع أن تجعل الأديان الثلاثة دينًا واحدًا، لأن الوحدة في التناخ ليست اتفاقًا على الاختلاف بشأن إلوهيم، بل هي رجوعٌ إلى كلمته.

ولا الإضافة إلى الكلمة. «**لا تزيدوا على الكلام الذي أنا أوصيكم به ولا تنقصوا منه**» (**التثنية 4: 2**). وعلى كل تقليد أن يضع إضافاته أمام العهد المكتوب نفسه — التلمود والمجامع والحديث على السواء (**الوثيقة 178**).

ويضع النبي ملاخي المسألة كلها في نَفَسٍ واحد:

«أليس أبٌ واحد لكلّنا؟ أليس إيلٌ واحد خلقنا؟ فلماذا نغدر الرجل بأخيه لتدنيس عهد آبائنا؟» (ملاخي 2: 10)

تاسعًا. كيف تستطيع مِقداش بيت إيل أن تُري أبناء إسماعيل وإسحاق طريق السلام

تسأل ورقة البحث كيف تستطيع مِقداش بيت إيل أن تُري أبناء إسماعيل أنهم يستطيعون العيش في سلام مع أبناء إسحاق. لا يطلب التناخ من هذه المؤسسة أن تتوسّط في معاهدات. بل يطلب منها أن تعلّم الكلمة بحق، وأن تعيشها، وأن تقولها للبيتين بلا محاباة (اللاويين 19: 15؛ التثنية 1: 17).

وتنبع من النص سبع ممارسات.

#	الممارسة	ما تعنيه	النص
I	رواية قصة إسماعيل كما يرويها التناخ	علّموا أبناء إسحاق أن **إلوهيم** سمع إسماعيل، وباركه، وختنه مع إبراهيم، وأنقذه، وكان معه — وعلّموا أبناء إسماعيل الشيء نفسه، من النص نفسه	**التكوين 16: 11؛ 17: 20–26؛ 21: 17–20**
II	الإكرام بلا تملّق	قولوا بوضوح ما أُقيم مع إسحاق، وقولوا بوضوح ما أُعطي لإسماعيل. وصحّحوا إضافات البيتين بالمعيار نفسه.	**التكوين 17: 19–21؛ التثنية 4: 2**
III	البدء من حيث وقف الآباء معًا	**إلوهيم** واحد؛ أبٌ واحد هو إبراهيم؛ الختان؛ الصلاة؛ الدفن في المكفيلة	**التثنية 6: 4؛ التكوين 25: 9؛ ملاخي 2: 10**
IV	التكلّم ضد الدم البريء من كل جانب	سمّوا العنف خطيئةً سواء ارتكبه أبناء إسحاق أو أبناء إسماعيل؛ وارفضوا تبرير أيٍّ منهما	**التكوين 9: 6؛ إرميا 22: 3؛ الأمثال 6: 16–17**
V	إبقاء الباب مفتوحًا بشروط واحدة	ادعوا أبناء إسماعيل إلى عهد **يهوه** كما يفعل إشعياء — السبت، والعهد، ومحبة الاسم — لا إلى دين جديد	**إشعياء 56: 6–7؛ العدد 15: 15–16**
VI	اتّباع آبار إسحاق	حيث توجد خصومة على الأرض والماء، اطلبوا متّسعًا للطرفين، وعهدًا مقطوعًا بالقسم، ومائدةً مشتركة، بدلًا من القوة	**التكوين 26: 19–31**
VII	تجسيد ذلك في بيتنا نحن	لتكن شركة المؤسسة نفسها مكانًا يجلس فيه أبناء إسحاق وأبناء إسماعيل معًا تحت الكلمة المكتوبة	**المزامير 133: 1؛ إشعياء 2: 3**

وفي التطبيق يعني هذا ثلاثة أنواع من العمل.

أولًا، نسخةٌ مبسّطة من هذه الدراسة، صالحة للترجمة إلى العربية، تروي قصة إسماعيل من التناخ بلا جدال.

ثانيًا، رسائل إلى قادة العالم العربي والإسلامي وعلمائه تبدأ من «**إيل يسمع**» و«**لأنه نسلك**»، لا من الخلاف حول المُريّا — على نمط رسائل التواصل في المكتبة (**الوثائق 275 و325 و342**).

ثالثًا، الصدق نفسه تجاه أبناء إسحاق: أن التناخ الذي يعطيهم نسل العهد يعطي إسماعيل بركته أيضًا، وأن سفك الدم والكبرياء لا ينتميان إلى طريق **يهوه** (**التكوين 18: 19**).

النتيجة — يطلب التناخ من شعب يهوه أن يقضوا بلا محاباة، ويقولوا الحق لكل جانب، ويطلبوا السلام. **مُثبَتة (اللاويين 19: 15، التثنية 1: 17، المزامير 34: 14** [العبرية 34: 15]؛ **زكريا 8: 16–17).**

عاشرًا. تدقيق الأديان الثلاثة — كيف يتعامل كل تقليد مع إسماعيل

يضع الجدول التقاليد الثلاثة مقابل نتائج التناخ. ويُستشهد بالنصوص المقارنة مرجعًا تاريخيًّا فقط، وفقًا للقاعدة الثابتة لهذه الوثيقة.

العنصر	✡ اليهودية	✝ المسيحية	☪ الإسلام
مكانة إسماعيل	مُكرَّم بوصفه ابن إبراهيم؛ وتختلف الأصوات الرّبّانية، من خاطئٍ جسيم (مدراش التكوين الكبير 53: 11) إلى ابنٍ تائب (بابا بترا 16ب؛ راشي على 25: 9)	يُقرأ عادةً من خلال غلاطية 4 ابنًا للجسد وللعبودية؛ ورومية 9 تستشهد بـ**التكوين 21: 12** لنسل الموعد	نبيٌّ ورسول، «**صادق الوعد**» (مريم 19: 54–55)؛ أبو عرب الشمال
نسل العهد	من خلال إسحاق ويعقوب، كما هو مكتوب	من خلال إسحاق؛ ويُعاد تفسيره متمَّمًا في يسوع	عهد الإمامة لا يُعطى للظالمين (البقرة 2: 124)؛ والنسل النبوي من خلال الابنين كليهما
الذبيح	إسحاق، كما هو مكتوب (**التكوين 22: 2**)	إسحاق، كما هو مكتوب؛ ويُقرأ رمزًا ليسوع (العبرانيين 11: 17–19)	الابن غير مسمّى في سورة الصافات؛ ورأي الأغلبية أنه إسماعيل، ورأى الطبري أنه إسحاق
قوة العهد	يحفظ الترتيب المكتوب في **التكوين 17** و**21**؛ وتقليد توبة إسماعيل يُكرم **التكوين 25: 9**	رومية 9: 7 تقتبس **التكوين 21: 12** بدقة؛ وقد عاشت جماعات مسيحية عربية بين أبناء إسماعيل منذ القرون الأولى	يحفظ الكرامة التي يعطيها التناخ لإسماعيل؛ و**التوحيد (الوحدانية)** عنده قريب من **التثنية 6: 4**؛ والختان محفوظ
الحيد عن العهد	القراءات التي تجعل إسماعيل شريرًا تتجاوز **التكوين 21: 9**، الذي لا يسجّل أيّ فعل	جعل إسماعيل «**الجسد**» وجعل صرفه نمطًا للرفض يتجاوز **التكوين 21: 13، 17–20**	البيت في مكة ورواية زمزم ليسا في التناخ؛ وتسمية إسماعيل على المُريّا تخالف **التكوين 22: 2**

العنصر	✡ اليهودية	✝ المسيحية	☪ الإسلام
شهادة العهد	الأخوان عند القبر (**التكوين 25: 9**) هو المشهد الذي يحفظه تقليد التوبة	إبراهيم في العهد الجديد نفسه — **«أبًا لأمم كثيرة»** (رومية 4: 17) — صدى لـ**التكوين 17: 5**	عبارة القرآن **«لا نفرّق بين أحدٍ منهم»** (آل عمران 3: 84) تذكر إسماعيل وإسحاق جنبًا إلى جنب

حادي عشر. تصحيحات لمواد سابقة في المكتبة

قاعدة المكتبة أن عملها السابق يُمتحن بالمعيار نفسه الذي يُمتحن به عمل الجميع. وثلاث نقاط في دراسة يونيو 2026 **«إبراهيم: أبو أمم كثيرة»** ونقطة واحدة في **الوثيقة 178** تحتاج إلى مراجعة.

التصحيح 1 — «الشعوب العربية». تصف دراسة يونيو 2026 (الأجزاء الثاني-ج والسادس والتاسع) رؤساء إسماعيل الاثني عشر بأنهم **«أسلاف الشعوب العربية»** وتقول **«نسل يشماعيل — الشعوب العربية»**. وكما يبيّن القسم السادس-ج، فأبناء إسماعيل من بين أسلاف شعوب شمال الجزيرة العربية ووسطها، لكن التناخ يضع أيضًا سلالات يقطان وقطورة وعيسو في الجزيرة العربية (**التكوين 10: 25–30؛ 25: 1–4؛ 36**)، والتقليد العربي نفسه ينسب عرب الجنوب إلى قحطان. وقد عُدّلت الصياغة في مستند جوجل للدراسة إلى **«من بين أسلاف الشعوب العربية»**.

التصحيح 2 — «أميرة الأمم». تشرح دراسة يونيو 2026 (الجزء الأول-ج) اسم **سارة** بأنه **«أميرة الأمم»**. والاسم يعني **«أميرة»**؛ أما الأمم فتأتي من الوعد الذي يليه: **«وتكون أممًا» (التكوين 17: 16)**. وقد صُحّح الشرح في مستند جوجل للدراسة.

التصحيح 3 — الحرف المُضاف ה. تقول دراسة يونيو 2026 (الجزء الأول-ج) إن الحرف **ה** المضاف إلى اسم أبرام أُخذ من الاسم **יהוה** بوصفه **«فعلَ تحويلٍ عهدي يشهد له التناخ»**. والتناخ يشهد لتغيير الاسم ويعطي سببه الخاص — **آب هَمون غويم (أبو جمهور من الأمم) (التكوين 17: 5)**. أما أن الحرف أُخذ من الاسم فقراءة وعظية لاحقة وهي **ليست في النص**. وتُركت لقرار كيفا، لأن هذه النقطة تُستعمل في التعليم.

التصحيح 4 — الوثيقة 178، واقتباس العهد الجديد للشماع. تقتبس **الوثيقة 178** (رابعًا-ب) مرقس 12: 29 هكذا: **«اسمع يا إسرائيل، يهوه إلهنا يهوه واحد»**. والنص اليوناني لمرقس يقرأ **كيريوس (الرب)**، لا الاسم، مع أن الآية التي يقتبسها، **التثنية 6: 4**، فيها الاسم. فينبغي للاقتباس إما أن يعطي صياغة مرقس أو أن يقول إن مرقس يقتبس **التثنية 6: 4**.

وتُرك هذا لقرار كيفا. وفي الوثيقة نفسها، أُعطيت **يوئيل 2: 32** رقمها العبري [العبرية 3: 5] في مستند جوجل، وفق قاعدة أرقام الآيات العبرية.

ورقة البحث «**إسماعيل والبركة**» هي بحثٌ جمعه كيفا من الإنترنت، وليست وثيقةً من المكتبة، وتُترك كما هي. وقد قُيِّمت دعاواها في أنحاء هذه الدراسة، ولا سيما في الأقسام الرابع والسادس والسابع.

ثاني عشر. سبعة إعلانات عهدية عن إسماعيل ووحدة أبناء إبراهيم

وفق معيار **التثنية 19: 15**، لا يجوز أن تقوم عقيدة على نصٍّ واحد. وكل إعلان أدناه يستند إلى أكثر من شاهد.

#	الإعلان العهدي	الأساس
I	سمع **إلوهيم** إسماعيل: اسمه، ومذلّة أمه، وصلاة أبيه، وصوته هو في البرية.	**التكوين 16: 11؛ 17: 18–20؛ 21: 17**
II	بُورك إسماعيل، وجُعل أمة عظيمة باثني عشر رئيسًا، وخُتن مع إبراهيم، وكان **إلوهيم** معه.	**التكوين 17: 20، 23–26؛ 21: 13، 18، 20؛ 25: 16**
III	أُقيم نسل العهد، بقسم الأرض، من خلال إسحاق بكلمة **إلوهيم** وحدها، لا بسبب أيّ خطأ مسجّل على إسماعيل.	**التكوين 17: 19، 21؛ 21: 12؛ المزامير 105: 9–11**
IV	كان أبناء إسماعيل شعوبًا حقيقية بين مصر وأشور؛ وهم من بين أسلاف الشعوب العربية، لكنهم ليسوا الوحيدين.	**التكوين 10: 25–30؛ 25: 1–4، 13–18**؛ السجلات الأشورية
V	يُظهر التناخ البيتين عند قبر أبيهما، وعند بئر هاجر، وفي الزواج، وفي التجارة، وفي بيت داود — وفي الحرب أيضًا.	**التكوين 25: 9، 11؛ 28: 9؛ 37: 25؛ أخبار الأيام الأول 2: 17؛ 27: 30؛ المزامير 83: 6**
VI	طريق السلام بين الإخوة هو الحق، والمتّسع للآخر، والعهد المقطوع بالقسم، والعدل للغريب، ولا دم بريء.	**التكوين 13: 8؛ 26: 22، 28–31؛ 33: 4؛ حزقيال 47: 22–23؛ إرميا 22: 3**
VII	سيجمع **يهوه** أبناء إسماعيل مع إسرائيل ليدعوا باسمه، وتُقبل تقدماتهم على مذبحه.	**إشعياء 19: 23–25؛ 42: 11–12؛ 56: 6–7؛ 60: 7؛ صفنيا 3: 9**

ثالث عشر. جواب العهد — ماذا يقول التناخ لأبناء إبراهيم

وراء سؤال إسماعيل أناس: عائلات عربية قيل لها إن الكتاب المقدس يلعنها، وعائلات يهودية قيل لها إن أبناء إسماعيل أعداؤها الأبديون، ومسيحيون ومسلمون تجادلوا حول المُريّا أربعة عشر قرنًا.

وجواب التناخ خماسي.

أولًا: إلى أبناء إسماعيل — اسم أبيكم معناه إيل يسمع. قبل أن يولد، سمع يهوه أمه. وحين كان يحتضر من العطش، سمع إلوهيم صوته «حيث هو» وكان معه (**التكوين 16: 11؛ 21: 17، 20**). لا شيء في العهد المكتوب يلعنكم، والأنبياء يرون غنمكم مقبولةً على مذبح يهوه (**إشعياء 60: 7**).

ثانيًا: إلى أبناء إسحاق — نسل العهد لكم بكلمة إلوهيم، لا باستحقاقكم (**التكوين 21: 12؛ التثنية 7: 7**). والإصحاح نفسه الذي يقول «**بإسحاق يُدعى لك نسل**» يقول عن إسماعيل: «**لأنه نسلك**» (**التكوين 21: 12–13**). احملوا النسل كما أُوصي إبراهيم أن يحمله: «**ليعملوا برًّا وعدلًا**» (**التكوين 18: 19**).

ثالثًا: إلى كليهما — لقد وقفتم معًا من قبل. دفن إسحاق وإسماعيل أباهما جنبًا إلى جنب (**التكوين 25: 9**). وأقام إسحاق عند بئر هاحي (**التكوين 25: 11**). وقاد ابنُ رجلٍ إسماعيلي جيشَ يهوذا (**أخبار الأيام الأول 2: 17**). العداوة حقيقية، لكنها ليست بداية القصة، وليست نهايتها.

رابعًا: الباب بابٌ واحد — العهد مفتوح لكل ابن لإبراهيم ولكل غريب بالشروط نفسها: أن ينضمّ المرء إلى يهوه، ويحبّ اسمه، ويحفظ سبته، ويتمسك بعهده (**إشعياء 56: 6–7؛ العدد 15: 15–16**). لن تأتي الوحدة بمزج ثلاثة أديان، بل برجوع الثلاثة كلها إلى الكلمة المكتوبة الواحدة.

خامسًا: ابدأوا بالآبار — حيث يوجد نزاع على الأرض والماء، افعلوا ما فعله إسحاق: احفروا من جديد حتى يصير متّسع، واقطعوا عهد سلام، وأعدّوا مائدةً لمن جاء ضدكم (**التكوين 26: 22، 28–31**). «**هوذا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الإخوة معًا!**» (**المزامير 133: 1**).

فهرس الآيات

الشاهد	الموضوع	القسم
التكوين 9: 6	سفك الدم وصورة إلوهيم	ثامنًا-ج، تاسعًا

الشاهد	الموضوع	القسم
التكوين 10: 21–30؛ 11: 16–26	سام وعابر وفالج ويقطان	سادسًا-ج؛ سادسًا-د؛ حادي عشر
التكوين 12: 2	«**أمة عظيمة**» موعودٌ بها لإبراهيم	ثانيًا
التكوين 13: 7–9	إبراهيم ولوط — «**نحن أخوان**»	ثامنًا-أ؛ ثاني عشر
التكوين 14: 13	إبراهيم «**العبراني**»	سادسًا-د
التكوين 15: 13	المذلّة المُنبأ بها في مصر	ثالثًا-أ
التكوين 16: 1–16	هاجر المُذَلّة؛ الملاك؛ تسمية إسماعيل؛ إيل رُئي	ثانيًا؛ ثالثًا-أ؛ رابعًا؛ تاسعًا؛ ثاني عشر؛ ثالث عشر
التكوين 17: 1–27	صلاة إبراهيم؛ اثنا عشر رئيسًا؛ العهد مع إسحاق؛ ختان إسماعيل	ثانيًا؛ ثالثًا-ب؛ رابعًا؛ حادي عشر؛ ثاني عشر
التكوين 18: 19	طريق **يهوه**: البر والعدل	رابعًا-ج؛ ثامنًا-هـ؛ تاسعًا؛ ثالث عشر
التكوين 21: 1–21	ولادة إسحاق؛ مِتصَحِيق؛ «**لأنه نسلك**»؛ نجاة الغلام	ثانيًا؛ ثالثًا-ج؛ رابعًا؛ سابعًا؛ ثاني عشر؛ ثالث عشر
التكوين 22: 1–18	إسحاق على المُريّا؛ الكبش	ثالثًا-ج؛ سابعًا
التكوين 24: 62؛ 25: 11	إسحاق عند بئر لحي رُئي	ثالثًا-هـ؛ ثالث عشر
التكوين 25: 1–18	أبناء قطورة؛ الدفن؛ مواليد إسماعيل وموته	ثالثًا-د؛ سادسًا؛ ثامنًا-د؛ ثاني عشر؛ ثالث عشر
التكوين 25: 23	الكبير يُستعبد للصغير	رابعًا-ج

الشاهد	الموضوع	القسم
التكوين 26: 3، 19–31	القسم لإسحاق، الآبار، عهد السلام	رابعًا-أ، ثامنًا-أ، تاسعًا، ثالث عشر
التكوين 28: 9، 36: 3	عيسو يتزوج ابنة إسماعيل	ثالثًا-هـ، سادسًا-ج، ثاني عشر
التكوين 33: 1–11	مصالحة يعقوب وعيسو	ثامنًا-أ، ثاني عشر
التكوين 37: 25–28، 50: 20	القافلة الإسماعيلية، «**أما إلوهيم فقصد به خيراً**»	ثالثًا-هـ، ثامنًا-أ
الخروج 3: 7، 23: 9	المذلّة المسموعة، نفس الغريب	ثالثًا-أ
الخروج 12: 48–49	توراة واحدة للوطني والغريب	ثامنًا-ب
اللاويين 19: 15، 33–34	لا محاباة، أحبّوا الغريب	ثامنًا-ج، تاسعًا
العدد 1: 16	**نِسيئِم** أسباط إسرائيل	ثانيًا
العدد 15: 15–16	فريضة واحدة للوطني والغريب	ثامنًا-ب، تاسعًا، ثالث عشر
التثنية 2: 5، 9، 19	أراضٍ أُعطيت لعيسو وموآب وعمّون	ثامنًا-ج
التثنية 4: 2، 12: 30–32	لا تزيدوا على الكلمة، لا عبادة ممزوجة	ثامنًا-هـ، تاسعًا
التثنية 7: 7، 9: 4–6	مختارون لا لعظمة ولا لبرّ	رابعًا-ج، ثامنًا-هـ، ثالث عشر
التثنية 19: 15	معيار الشاهدين أو الثلاثة	المقدمة، أولًا-ب، ثاني عشر
التثنية 23: 7	لا تكره مصريًّا	ثالثًا-أ
القضاة 8: 24	غزاة إسماعيليون	ثالثًا-هـ، خامسًا-ب
صموئيل الثاني 17: 25، 19: 13	عماسا، قائد الجيش	خامسًا-أ

الشاهد	الموضوع	القسم
إشعياء 19: 23–25	السكة من مصر إلى أشور	ثامنًا-د؛ ثاني عشر
إشعياء 21: 11–17	الوحي على دومة وتيماء وقيدار	خامسًا-ج؛ سادسًا-ب
إشعياء 42: 11–12	ديار قيدار تترنّم ليهوه	خامسًا-د؛ ثامنًا-د؛ ثاني عشر
إشعياء 56: 6–7	بيت صلاة لكل الشعوب	ثامنًا-ب؛ تاسعًا؛ ثاني عشر؛ ثالث عشر
إشعياء 60: 6–7	قيدار ونبايوت على مذبح يهوه	رابعًا؛ خامسًا-د؛ ثامنًا-د؛ ثاني عشر؛ ثالث عشر
إرميا 22: 3	لا ظلم للغريب، لا دم بريء	ثامنًا-ج؛ تاسعًا؛ ثاني عشر
إرميا 49: 28–33	الدينونة على قيدار	خامسًا-ج
حزقيال 27: 21	رؤساء قيدار في التجارة	خامسًا-ج
حزقيال 47: 22–23	نصيب الغريب	ثامنًا-ج؛ ثاني عشر
ميخا 4: 1–4	السيوف سككًا، كل واحد تحت كرمته	ثامنًا-د
صفنيا 3: 9	شفة نقية واحدة، كتف واحدة	ثامنًا-د؛ ثاني عشر
زكريا 4: 6؛ 14: 16	لا بالقدرة، الأمم في عيد المظال	ثامنًا-د؛ ثامنًا-هـ
ملاخي 2: 10	أبٌ واحد، إيلٌ واحد	ثامنًا-هـ؛ تاسعًا
المزامير 83: 5–6؛ 120: 5–7	التحالف، خيام قيدار	خامسًا-ب؛ ثاني عشر
المزامير 105: 9–11	القسم لإسحاق ويعقوب	ثالثًا-ب؛ رابعًا-أ؛ ثاني عشر

الشاهد	الموضوع	القسم
المزامير 133: 1	إخوة يسكنون معًا	تاسعًا، ثالث عشر
أيوب 39: 5–8	الفَرا المُسرَّح حرًّا	ثانيًا، ثالثًا-أ
نحميا 2: 19؛ 6: 1–6	جشم العربي	خامسًا-ب
أخبار الأيام الأول 1: 28–31	أبناء إبراهيم وإسماعيل	سادسًا
أخبار الأيام الأول 2: 16–17	يَثَر الإسماعيلي وأبيجايل	خامسًا-أ، ثاني عشر، ثالث عشر
أخبار الأيام الأول 4: 24–25	مبسام ومشماع بين بني شمعون	سادسًا-ب
أخبار الأيام الأول 5: 10، 18–22	الحرب مع الهاجريين ويطور ونافيش	خامسًا-ب، سادسًا-ب
أخبار الأيام الأول 27: 30–31	أوبيل الإسماعيلي، يازيز الهاجري	خامسًا-أ، ثاني عشر

«كل غنم قيدار تجتمع إليك، كباش نبايوت تخدمك، تصعد مقبولةً على مذبحي، وأزيّن بيت جمالي.»

إشعياء 60: 7 — عهد يهوه المكتوب

كنيسة حرّة وفق المادة 508(c)(1)(a) • التناخ مرجعيتها الوحيدة • إلى اليهودية والمسيحية والإسلام